المكتب السياسي لحزب الوطنيين الاحرار) يذيع خريطة مشروعه الفدرالي ، تحت عنوان «المناطقية » ، ويقسم فيه لبنان الى ثلاث مناطق (اي ولايات) تتمتع كل منها بالاستقلال الذاتي ، وبدستورها الخاص ٠

وبذلك يكون اليمين قد ودع العام الراحل باثارة ضجة كبرى حول اللامركزية ، وبالافصاح ، بعد طول انتظار ، عن نوع اللامركزية الذي يريد ٠

★★★

ومع اطلالة العام الحالي ، غدا الحديث عن اللامركزية السياسية امرا عاديا ويوميا ، لا حرج فيه ولا حذر ٠ ففي اليوم الاول منه ، صدرت الصحف تحمل تصريحا لكميل شمعون ، رئيس الوطنيين الاحرار ، يدعو فيه الى اللامركزية السياسية عبر النظام الفدرالي ٠ قال : « ان اللامركزية هي النتيجة التي توصلنا اليها خلال محادثاتنا مع النواب ٠٠٠ فمن اجل راحة الجميع ، ومنع الاحتكاك والعودة الى اسباب الصدام وتعريض حياة المواطنين للاخطار، يجدر بكل منطقة ان تكون مستقلة استقلالا ذاتيا ، وقابلة للعيش بامكاناتها وحدها ، وتتحمل ميزانيتها ومشاريعها ٠ وفوق ذلك تقوم السلطة الفدرالية بمعاونة المناطق المحتاجة ومساعدتها ودعمها بما يحقق استقرارها وازدهارها ٠٠٠ » (٢٩) ٠

وفي نفس اليوم بادر رئيس حزب الكتائب الى تأييد الرئيس شمعون والتأكيد على تمسكه بمشروع اللامركزية ، وابلغ بعض النواب ، بعد اجتماع عقده مع المدير العام لقوى الامن الداخلي ، انه لا بد من تطبيق نوع معين من اللامركزية ، وان الكتائب طالبت بها قبل وقوع الحرب باكثر من خمس سنوات، وانه عندما كان وزيرا للداخلية اقترح برنامجا لتعاون البلديات الصغيرة ، وان اللامركزية اذا طبقت ستكون مرحلةهادئة لا بد منهالتبديل الشعور بالانقسام النفسي بين اللبنانيين (٣٠) ٠ومع انه لميقرن كلمة اللامركزية باي وصف ، فاناللامركزية بمضمونها السياسي لم تكن ، بالاستناد الى سلسلة تصريحاته السابقة ، بعيدة عن تفكيره ٠

وقيل للرئيس شار حلو بانه « ابو فكرة الكانتونات في لبنان » ، فاجاب بان الفكرة منتشرة لدى عدد من مفكري «المنطقة الشرقية» ، وبانه لا يؤيد ما يذهب اليه البعض في «المنطقة الغربية» من حيث ان الوحدة لا يمكن ان تتم الا بالمركزية الضيقة ٠ واكد انه « مبدئيا ، ومرحليا ، من انصار اللامركزية ، بانتظار ان تتوطد الوحدة المطلوبة » (٣١) ٠